

أثر أسلوب الإرشاد المتمركز على الحل في تعديل التوجه نحو الحياة لدى المعاقين حركياً

أ.م.د. عبد المحسن عبد الحسين خضير

جامعة البصرة

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

dr.amo1965@yahoo.com

تهاني أنور إسماعيل السريح

جامعة البصرة

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

zxaaalllas@gmail.com

تاريخ الاستلام : ٢٠١٩/٩/١٠

تاريخ القبول : ٢٠١٩/١٠/١٣



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص :

استهدف هذا البحث التعرف على أثر أسلوب الإرشاد المتمركز في الحل لتعديل التوجه نحو الحياة لدى المعاقين حركياً ، من خلال اختبار عدد من الفرضيات ، وتحدد البحث الحالي بطلبة الصف المتوسط المعاقين حركياً في مركز مدينة بغداد ، واعتمد المنهج التجريبي منهجاً للبحث من خلال استخدام تصميم المجموعة الضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي ، وأعد مقياس التوجه نحو الحياة المؤلف من (٢٠) فقرة ذات التدرج الثلاثي في الإجابة ، ثم تصميم برنامج إرشادي يستند الى أسلوب الإرشاد المتمركز على الحل على وفق الخطوات العلمية المتبعة في تصميم البرامج الإرشادية .

وبينت النتائج أن للبرنامج أثراً في تعديل التوجه نحو الحياة لدى المعاقين حركياً توجهاً إيجابياً. وفي ضوء نتائج البحث قدم الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : التوجه نحو الحياة ، الإرشاد المتمركز على الحل ، المعاقين حركياً .

The Effect of a Solution – Centered Guidance Approach in Modifying Orientation Towards Life for the Physically Disabled Students

Assist

**Assist. Prof. Dr. Abdul Mohsen Abdel Hussein Khudheir
University of Basrah/ College of Education for Human Sciences**

Miss Tahany Annwar Ismael Al- Sureih

**Ph.D. Student University of Basrah/ College of Education for Human
Sciences**

Department of Psychological Guidance and Educational Counselling

Abstract

The Study aims to identify the effect of a solution- centered approach in modifying orientation towards life among the physically disabled students Via examining a number of hypotheses. The Sample of the study is limited to the intermediate school students who have been physically disabled in Baghdad center. The experimental approach has been adopted by using the design of control group of pretest and posttest tests. The scale of orientation towards life has been prepared and has been consisted of (20) items of three grading answers and guidance programmer has been designed which is based on a solution – centered approach according to the academic steps that must be followed in designing guidance programmers results showed that the programmer has a positive impact on adjusting life orientation of the physically disabled, in the light of the findings, the two researchers have presented a set of recommendations and suggestions.

Key Words: Orientation Towards life, Physically Disabled, Solution- Centred Guidance.

الفصل الاول

أولاً: مشكلة البحث :

لم تعدّ الإعاقة الحركية إعاقة شخصية بقدر ما صارت إعاقة مجتمعية بوصف الفرد هو اللبنة الأولى المكوّنة للأسرة التي تظهر بصورتها صورة المجتمع ككل . فالمجتمع الذي تكثر فيه الإعاقات قد يتسبب في تعطيل الثروة البشرية العاملة ويتسبب في ضعف نماء المجتمع وتطوره . إذ أوضحت نتائج العديد من البحوث والدراسات أن المعاقين حركياً تشيع بينهم مشاعر الحزن والقلق والتوتر والشعور بقلّة الثقة في النفس والشعور بالإحباط ومحاولة تعويض النقص ، وتشنت الانتباه وقلة النوم. وتعدّ مشاعر القلق من المستقبل وعدم التوجه بإيجابية نحو الحياة لدى الشخص المعاق أكثر منه لدى الشخص الاعتيادي ومن ثم فإنه يؤثر على حياته بصورة عامة . (Report , 2015 , p.35)

وقد تجعل الإعاقة الحركية الفرد يتجه سلباً نحو الحياة ، ويؤثر هذا التوجه في علاقات المعاق الشخصية ويحد من دوره في الأسرة والتعاون مع أفرادها . وبالنتيجة سيمتد هذا التأثير السلبي إلى المجتمع عامة ، ما يؤدي إلى عدم النهوض بالمجتمع وتطوره بكافة فئاته . وتوضح نتائج كثير من الدراسات والبحوث ، أن المعاق يشعر بسوء التوافق أكثر من أقرانه الاعتياديين، وتؤدي هذه المشاعر إلى وجود بعض المشكلات مثل: السلوك الانسحابي، والميول العدوانية. (محمد، ٢٠٠٥ ، ص ١٧٣) (Mouhamed, 2005, p.173)

وبوصف الباحثان من المهتمين في شأن المعاقين حركياً من خلال مشاركتهم في أنشطة وأعمال إحدى المنظمات التي تختص برعاية الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين حركياً) تلمسوا أن كثيرا من المعاقين لاسيما ذوي الإعاقة الحركية يتسمون بالعزوف عن الحياة ، والعزلة نتيجة إحساسهم بنقص قدراتهم الجسدية ، والتوتر الدائم والمستمر من عدم القدرة على التعامل مع الآخرين بشكل طبيعي ، ما جعل كثيرا منهم يتصفون بصفات الأشخاص السلبيين وذات التوجه غير الايجابي نحو الحياة ، مما يترتب على ذلك شيوع بعض المشكلات النفسية والتربوية والاجتماعية والمهنية ، التي قد تؤثر سلباً في تنمية وتطور هذه الشريحة وتقدم المجتمع. ولهذا سعى الباحثان لدراسة هذه الشريحة لما لها من بُعد مجتمعي، وإنساني، وعلمي، وإمكانية وضع الإمكانيات المتاحة للحد من المشكلات التي تشيع بين أفرادها من خلال انتخاب نوع من التداخل الإرشادي النفسي عن طريق وضع البرامج والخطط الإرشادية .:

ومن هنا تتبلور مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الآتي :

- ما أثر أسلوب الإرشاد المتمركز في الحل في تعديل التوجه نحو الحياة لدى المعاقين حركياً ؟

ثانياً: أهمية البحث:

تؤدي الإيجابية دوراً بعيد المدى في حياتنا النفسية وفي سلوكياتنا وفي علاقاتنا بالآخرين وفيما نؤديه من خطط للاضطلاع بها في المستقبل القريب والبعيد . ولا نبالغ إذا قلنا إن جميع الأنشطة الايجابية في حياتنا سواء كانت فكراً أم عاطفة أم عملاً، إنما ترتبط (بشكل أو بآخر) بما يعمل في جهازنا النفسي من تفاعل، وما يدور في داخلنا من أفكار وما يشيع في قلوبنا من مشاعر، إنما يؤثر إلى أبعد حد في إدراكنا للواقع الخارجي.

فقد انصب اهتمام علم النفس على الموضوعات التي تؤكد على إيجابية الشخصية الإنسانية ، بعد أن كان الاهتمام خلال عقود من الزمن قائماً على دراسة الحالات السلبية للإنسان ، مثل الإحباط ، والعدوان ، والتشاؤم، وفقدان الأمل ، والاضطرابات العقلية والنفسية، مما أعطى للإنسان صورة قاتمة في أذهان الخاصة والعامة إلى

درجة صار فيها الباحثون يعدون حالات الصحة النفسية هي حالات الخلو النسبي من المرض .
(Sleigman,1991, P.34)

ويعد مفهوم التوجه نحو الحياة من المفاهيم الحديثة، الذي ارتبط بعلم النفس الإيجابي، ويعد إحدى المتغيرات الأساسية للشخصية. وهدف أساسي في حياة الإنسان يسعى لتحقيقه الأشخاص الاعتياديون والمبدعون من الفلاسفة والمفكرين والعلماء والفنانين وغيرهم على حد سواء. ويؤدي تحقيقه إلى شعور الفرد بالرضا والبهجة والاستمتاع وتحقيق الذات، والتفاؤل. (القاسم، ٢٠١١، ص ٢٢) (AL-Qaseem, 2011, p.22)

ويمثل التوجه الإيجابي نحو الحياة سمة مهمة من سمات الشخصية، إذ تتضمن توقعات عامة حول المستقبل، ويقع الأشخاص على خط متصل من المتشائمين الذين يتوقعون بشكل عام أشياء سيئة قد تحدث لهم وفي مقابل ذلك الأفراد المتفائلين الذين يتوقعون بشكل عام أشياء جيدة تحدث لهم. فالإيجابي يقبل على الحياة من خلال التفاعل مع أحداثها والتعامل مع الآخرين والتطلع نحو المستقبل بشكل واقعي وإيجابي .

(محمد ، ٢٠١٦ ، ص ٥) (Mouhamed, 2016, p.5)

إذ تشير نتائج دراسة (هادي ، ٢٠٠٨) أن التوجه الإيجابي يُعد من السمات الشخصية الإيجابية لدى الأفراد الفاعلين والمتفائلين ، التي طبقت على عينة من طلبة الجامعة من كلا الجنسين ، وكذلك دراسة (دفة ، ٢٠١٠) التي أثبتت نتائجها أن الأشخاص بصورة عامة الذين يتمتعون بروح التفاؤل والتفاعل الاجتماعي يمتلكون مستوى عالٍ من الطموح مما يجعل توجههم إيجابياً نحو الحياة .

(حافظ ، ٢٠١٦ ، ص ٢٧ - ٢٨) (Hafeedh , 2016 , p. 27 - 28)

التوجه نحو الحياة بشقيه الإيجابي والسلبي من السمات الموجودة لدى كل من الأشخاص الاعتياديين على وجه العموم والمعاقين على وجه الخصوص ، ولكن بدرجات متفاوتة ، فيبدو التوجه سلباً لدى الشخص المعاق أكثر منه لدى الشخص الاعتيادي ، ويرجع ذلك لما يعانيه المعاق من ظروف نفسية صعبة بسبب قصوره الجسدي و عدم قدرته على ممارسة حياته بصورة طبيعية ما يترك أثراً سلبياً كبيراً فيه. (Marten , 2002 , p.516)

وحرصت المجتمعات الإنسانية على أن تولي المعاقين ما يستحقونه من رعاية إذ تنظر السياسة الاجتماعية إلى المعاق على أنه إنسان له كافة الحقوق التي يتمتع بها الإنسان الاعتيادي . فالمعاق له حق العمل والأمن الاجتماعي وذلك بحسب قدراته واستعداداته ، التي تؤهله لتحمل جزءاً من مسؤولية البناء الاجتماعي ، ولهذا تتدخل السياسة الاجتماعية للدولة لتهيئة فرص الحماية له عن طريق التشريعات التي تضمن له الخدمات الضرورية التي تساعده على المشاركة الفاعلة في بناء المجتمع . خدمات التدريب والتأهيل لم تكن لتتمو وتتطور في العقود الأخيرة لولا الدور الذي تؤديه المنظمات الدولية ، والإقليمية المتضمنة للنصوص الشاملة في مجال التأهيل وتنظيم الخدمات والأفراد الذين يخضعون لهذه البرامج، (عيسى وخليفة ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٣) (Eesa & Kaleefa, 2009 , p.23) ، ولأهمية المعاقين في العالم ، أصدرت الأمم المتحدة إعلان حقوق المعاقين عام (١٩٧١) ، وفي مؤتمر بلغراد الدولي المنعقد عام (١٩٨٠) اتخذت العديد من القوانين لصالح المعاقين وكان أهمها القرار (٨٧) الذي خصص سنة (١٩٨١) سنة دولية للمعاقين ، وما يترتب عليها من خطوات جادة وإجراءات وتدبير على المستويات المحلية والدولية شكلت منعطفاً مهماً ونقطة تحول بارزة في حياة المعاقين عامة ، وخصص التاريخ من (١٩٨٣ - ١٩٩٢) عقداً للمعاقين. وفي عام (١٩٨٧) عقد في

(ستوكهولم) اجتماع الخبراء العالمي بغية استعراض تنفيذ برنامج العمل العالمي المتعلق بالمعاقين واقترح في ذلك الاجتماع وضع فلسفة توجيهية بشأن أولوية للاعتراف بحقوق المعاقين .

(يحيى ، ٢٠١٣ ، ص ١١) (Yahya, 2013, p. 11)

وبينت نتائج الدراسات النفسية، منها دراسة (Qutland , 1991) أن المعاقين حركياً لديهم بعض المشاكل مثل : الشعور بالوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية ، وسلبية صورة الذات ، وعدم الاستقرار الانفعالي ، وقد يشعر المعاق بالحزن والأسى ، وهم يدركون مدى اختلافهم عن الآخرين و أنهم ذوو قدرات محدودة مقارنة بالاعتيايين. (Buchanan , 1992 , p.53)

ومن هنا كان لا بد من الوقوف على الواقع الإرشادي و دوره في التدخل النفسي للمعاق حركياً ، إذ تختلف الخدمات الإرشادية التي يحتاجها المعاقون عن الخدمات التي تخطط للاعتيايين. فمن المبادئ الأساس التي لا بد من مراعاتها أن تأتي الخدمات الإرشادية ملبية للاحتياجات الخاصة للمعاق ، وتتركز على مبدأ عام هو تعريف المعاق بالقدرات المتبقية لديه والفرص المتاحة لاستعمال هذه القدرات بغية مساعدته على أن يفهم نفسه.(الداهري ، ٢٠٠٠ ، ص ١٣٤) (AL-Dahery, 2000, p.134)

وقد أشارت نتائج دراسة (عبيد ، ٢٠١١) إلى ضرورة تقديم الخدمات الأساس للمعاق والعمل على توفير أنماط الحياة ، بحيث تكون قريبة من الواقع وتساير ظروفه التي يعيش فيها ومجتمعه ، لأن المعاق لا يستطيع العيش بمفرده في المجتمع كأى شخص آخر إذا لم يدرب على ذلك ، وإذا لم يمنحه المجتمع الفرصة التي يحتاج إليها ، إن المجتمع هو المسؤول عن إعطائه الفرص ليعيش عيشة طبيعية كأى شخص آخر لينخرط في مسار مجتمعه كالأخرين . (عبيد ، ٢٠١١ ، ص ٧٠) (Obeed, 2011, p.70)

ويعد أسلوب الارشاد المتمركز على الحل Solution –Focused Brief Counseling من الأساليب الحديثة والمهمة في لتعديل التوجه نحو الحياة لدى عينة البحث الحالي من المعاقين حركياً ؛ إذ يمثل هذا الأسلوب الإرشادي المتمركز من الأساليب الإرشادية المختصرة ، وعلى خلاف الأساليب الإرشادية الأخرى فهو لا يستغرق في البحث عن الأعراض المرضية ، ولا عن العوامل التي ساهمت في نشأتها بقدر ما يتوجه مباشرة الى الحلول التي تسهم في القضاء على المشكلة أو التخفيف من حدتها أو التكيف مع إفرازاتها . ومن هنا فهو أسلوب موجه مباشر نحو الهدف النهائي الذي يسعى له المسترشد وهو الوصول الى التوافق النفسي والاجتماعي مع الذات ومع البيئة المحيطة ، إذاً المحور الذي يدور حوله الإرشاد المتمركز حول الحل هو تقديم عملية المساعدة بكفاءة عالية وفاعلية في وقت قصير.(علام ، ٢٠١٢ ، ص ٣٥٦) (Alaam , 2012, p.356)

وهنا يبرز دور الإرشاد النفسي ، أما في تقديم خدماته الإرشادية في تعزيز حالة التوجه الإيجابي أو خفض حالة التوجه السلبي من خلال برامج خاصة ومناسبة . لذا ارتأت الحاجة الى استعمال أسلوب الإرشاد المتمركز حول الحل Solution –Focused Brief Counseling لتعديل التوجه نحو الحياة لدى عينة البحث الحالي من المعاقين حركياً .

ثالثاً -أهداف البحث:

يهدف هذا البحث التعرف إلى أثر أسلوب الإرشاد المتمركز حول الحل في تعديل التوجه نحو الحياة لدى المعاقين حركياً . وذلك من خلال اختبار الفرضيات الصفرية الآتية :

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو الحياة بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية (أسلوب الإرشاد المتمركز حول الحل) في الاختبارين القبلي والبعدي .
- ٢- لا توجد فروق نوات دلالة إحصائية في التوجه نحو الحياة بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية (أسلوب الإرشاد المتمركز حول الحل) ورتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي .

رابعاً - حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بما يأتي :

- ١ - الحد البشري : المعاقين حركياً من طلبة المرحلة المتوسطة للمعاقين فيزيولوجياً، والجنسين كليهما من الصف الثاني المتوسط .
- ٢ - الحد المكاني : محافظة بغداد في معهد المنار في البياح ومعهد السعادة .
- ٣ - الحد الزمني : العام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩ .

خامساً - تحديد المصطلحات

أولاً - الإرشاد المتمركز حول الحل **Solution-based Counseling** ، عرفه كل من :

دي شافيز و كبرج (١٩٨٤) :

بأنه : (الإرشاد الذي يكون محور التركيز فيه على الحل وليس المشكلة والتركيز كلياً على إيجاد حلول في وقت مختصر) . (De Shavese , 1984, p.67)

بيرج و دولان (٢٠٠٢) :

بأنه : (أسلوب يتم التركيز فعلياً على أسس حل المشكلة وتشجيع المسترشد على إدراك التغيرات التي سوف تحدث في حال تلاشيها ، إضافة الى عدم الإلحاح على استعمال حل بعينه لم يكن قادراً على إحداث أي تغيير بسيط ، مع تشجيع المسترشد على تغيير الحل المقترح لمشكلته والبحث عن حلول أكثر فاعلية من خلال زيادة وعي الفرد لقدراته وإمكانياته الخاصة في إيجاد العديد من الحلول المقترحة) . (Lipchik, 2002 , p.20)

ثانياً - التوجه نحو الحياة **Life Orientation** عرفه كل من :

شاير وكارفر (١٩٨٥) :

الإقبال على الحياة ، والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل ، فضلاً عن الاعتقاد باحتمال حدوث الخير ، أو الجانب الجيد من الأشياء بدلاً من حدوث الشر ، أو الجانب السيء .

(Scheier & Carver, 1985, p.219)

تايلر و زملاؤه (١٩٩٢) :

حالة مستمرة ومستقرة نوعاً ما في الشخصية تؤدي إلى الظن وتوقع الأمور ، أما جيدة فتؤدي إلى التفاؤل ، أو سيئة فتؤدي إلى التشاؤم . (Tylor , et al , 1992 , p.495)

ثالثاً : **المعاقين حركياً Physically disabled** :

تعريف وزارة العمل والشؤون الاجتماعية (٢٠٠٨) :

هو قصور يصيب قدرة الإنسان على الحركة والتحكم فيها وتنقسم على إعاقة في الحركات الدقيقة (أي استعمال الأيدي لتناول الأشياء) وإعاقة في الحركات الكبيرة أي الجلوس والسير والجري.

(مجلة العمل والمجتمع ، ٢٠٠٨، ص١٩) (Journal of Work and Society , 2008, p.19)

الفصل الثاني- الإطار النظري ودراسات سابقة:

الإطار النظري :

أولاً - أسلوب الإرشاد المتمركز حول الحل :

الإرشاد المتمركز على الحل عبارة عن مدخل الى الإرشاد النفسي يؤكد على قدرات المسترشد ويركز على الحلول ، فالإرشاد المتمركز على الحل نموذج جيد لمجموعات المدارس وكثير من المجموعات التطورية .

(Murphy , 2013, p. 67 – 68)

ويُعد هذا المدخل الإرشادي من أحدث المداخل الإرشادية النفسية ، إذ تعود نشأته الى أوائل الثمانينيات من القرن العشرين على يد مؤسسه ستيف دي شازير (Steve de Shazer) العالم الأمريكي ورئيس مركز العلاج الأسري بمدينة (ميلواكي) بولاية (ويسكنس) الأمريكية ، وعلى الرغم من حداثة نشأته فإن تطبيقاته العملية وإسهامات الباحثين حول التقنيات التي يقدمها ومدى ملائمتها في التعامل مع الفئات الاجتماعية المختلفة تعتبر دليلاً على بدأ انتشاره ، (القرني ، ٢٠١٤ ، ص ٥٣) (AL-Qarany , 2014, p.53)

١. أسس الإرشاد المتمركز حول الحل :

قدم كوتلر (Kottler , 1997) مجموعة أسس يقوم عليها الإرشاد المتمركز حول الحل وهي :

الأساس الأول : هو التركيز على ما يمكن تحقيقه على وفق معطيات شخصية المسترشد والبيئة المحيطة .
الأساس الثاني : هو التأكيد على أن كل مشكلة لها استثناءات (هي الأوقات التي لا تظهر فيها المشكلة) يمكن تحويلها والتعامل معها على أنها حلول ممكنة للمشكلة .

الأساس الثالث : يقوم على فكرة كرة الثلج (Snow ball) بمعنى أن التغيير البسيط في حياة المسترشد يؤدي الى نجاح أكبر وصولاً الى الهدف النهائي وهو التوافق النفسي والاجتماعي .

الأساس الرابع : يعنى بأهمية الاعتراف بأن لكل مسترشد قدرات يستطيع استخدامها للتغلب على ما يواجهه من صعوبات ، وعلى هذا يجب على الاختصاصي أو المرشد أن يعطي اهتماماً كبيراً نحو اكتشاف قدرات المسترشد والتركيز عليها لزيادة ثقة المسترشد بنفسه على وفق قدرته على الاعتماد عليها ، وتجنب التركيز على مواطن الضعف فيه .

الأساس الخامس : يؤكد على ضرورة صياغة أهداف المسترشد بصورة إيجابية (Positive goals) بدلاً من صياغتها بصورة سلبية (Negetive goals) . (Kottler, 1997, p. 156– 158)

٢. تقنيات وفنيات الإرشاد المتمركز حول الحل :

يعتمد هذا الأسلوب على مجموعة من التقنيات الفنية التي تعتمد هي أيضاً بدرجة كبيرة على مهارات الاختصاصي وعلى مدى استجابة المسترشد أثناء عملية المساعدة ، ومن هذه التقنيات ما يأتي :

أ - إعادة التشكيل (Refreming) :

وهو أسلوب يستعمل من أجل مساعدة المسترشد على تفهم مواقفهم وصياغة أهدافهم العلاجية ، بمعنى إعادة صياغة مفاهيم المسترشد غير المنطقية ؛ لتكون أكثر واقعية ومنطقية ،

ب - السؤال المعجزة (Miracle Question) :

الهدف الرئيس من هذا التكنيك هو البحث عن الاستثناءات التي يمكن أن تقود المرشد الى عملية المساعدة في ايجاد الحل . (O'hnlon & Weiner, 2003, p. 175)

ج - خريطة العقل (Mind mapping) :

هذا التكنيك هو رسم خريطة للأفكار التي تقود وتوجه المرشدين وتصنع سلوكهم ومشاعرهم ، ولكي يستخدمه المرشد فإن عليه أن يقوم باستدعاء سلوك المرشد الإيجابي مهما كان صغيراً وتعزيز ذلك السلوك في حياة المرشد ومطالبته بعمل المزيد منه. فإن هذا السلوك سوف يعمل بمثابة الخارطة التي سوف تقود المرشد وترشده الى الوصول للنجاح في العملية الإرشادية وفيما يحقق أهدافها.

(De Shazer, 2001, p. 89)

هـ - توجيه النجاح (Cheer Leading) :

بأنه مساعدة نجاح المرشد وتشجيعه من خلال إسماع المرشد كلمات المدح والثناء ، فالمرشدين يحبون من يثني على ما يقدمون أو ما يقومون به من أفعال حيث أن ذلك يمنحهم الثقة بالنفس ويعد مثابة الوقود الذي يدفعهم للمشاركة الفاعلة في عملية المساعدة. (Kottler, 1997, p. 271)

و - المقياس (Scaling) :

يهدف هذا التكنيك الى مراقبة التحسن الذي يطرأ على الحالة من مقابلة الى أخرى أثناء العملية العلاجية الإرشادية ، ويحصل ذلك من خلال الطلب من المرشد أن يحدد أين يرى نفسه على مقياس يبدأ من (صفر - ١٠) بحيث أن (صفر) يعني لا يوجد تقدم أو تحسن في حل المشكلة، بينما يعني رقم (١٠) أن المشكلة تماماً انتهت وتوصل به الى حل لها ، وعندما يختار المرشد رقماً بين طرفي المقياس يقوم المرشد بسؤاله عن سبب اختيار الرقم وعن مقدار التحسن الذي طرأ على الحالة . (De Shazer, 1988, P.179)

٣. تطبيق الإرشاد المتمركز حول الحل في الإرشاد الجمعي :

عند الحديث عن تطبيقات الإرشاد المتمركز حول الحل على الإرشاد الجمعي فإنه لا بد للمرشد الممارس أن ينطلق من مبدأ الناس أكفاء ، وبمجرد وجود مناخ مناسب يطبقون فيه مهاراتهم وكفاءاتهم، فهم قادرون على حل مشاكلهم والعيش بهناء ورفاه . (De Shazer, 1988, p.287)

وعليه يمكن تلخيص كيفية تطبيق عملية الإرشاد الجمعي المتمركز حول الحل بالنقاط الآتية :

أ - على المرشد توضيح أن التركيز في العمل سيكون في إيجاد الحلول ، وعلى أفراد المجموعة أن يعرضوا مشاكلهم باختصار .

ب - يمكن للمرشد أن يبدأ مع مجموعة جديدة بأن يطلب من كل واحد أن يقدم نفسه ، ثم الحديث باختصار عن سبب مجيئه ، وأن يخبر عن ما يرغب أن يُعرف عنه .

ج - يساعد المرشد أعضاء المجموعة على جعل المشكلة هامشية أثناء الحديث ، لخلق جواً مريحاً ، وإعطاء المجموعة فرصة ليروا أنفسهم بعيداً عن المشاكل ، وأنهم ليسوا مغمورين فيها، وعلى المرشد مهمة وضع أفراد المجموعة على سكة الحل وليس على سكة المشكلة ، وبذلك يستطيع أفراد المجموعة أن يتحركوا بشكل إيجابي .

د - يعمل المرشد مع أفراد المجموعة على تطوير أهداف واضحة ومحددة بأسرع ما يمكن .

هـ - يركز المرشد على التغيرات القليلة الواقعية والممكنة والتي تقود الى نتائج إيجابية إضافية ، و لأن النجاح يقود إلى النجاح فإن التغير البسيط يعتبر بداية مشجعة للتغيير .

و - يسأل المرشد أعضاء المجموعة عن تلك الأوقات التي اختفت فيها مشاكلهم ، أو عندما كانت المشاكل أخفّ حدة وقسوة ، ويطلب من الأعضاء أن يبحثوا في هذه الاستثناءات والأسباب التي شكلت هذه الاستثناءات.

ز - يستعمل المرشد السؤال مداخلة أساس في المجموعات التي تركز على الحل ، ويكون ذلك من موقف الاحترام والاهتمام المخلص والانفتاح ، والأسئلة تفترض لتغيير مسبقاً وتحفظ للتوجه نحو الحل.

ح - يحاول المرشد أن يساعد أعضاء المجموعة في تحديد الاستثناءات ويبدأ في التعرف على المهارات والكفاءات الشخصية والقدرة على التكيف .

(Berg,1994, p.102-103) (De Shazer & Dolan, 2007, p.324-327)

ثانياً - مفهوم التوجه نحو الحياة:

هناك اختلاف كبير بين الباحثين في وجهات النظر بالنسبة الى التوجه نحو الحياة :

أولهما أن التوجه نحو الحياة (التفاؤل - التشاؤم) سمتان مستقلتان نسبياً ، ولكنهما مرتبطتان في الوقت نفسه ، أي أن لكل سمة متصل مستقل استقلالاً نسبياً يجمع بين مختلف الدرجات على السمة الواحدة ، فالفرد له موقع على متصل التفاؤل مستقل عن مركزه على متصل التشاؤم، وكل سمة هنا تُعد شكلاً مستقلاً أحادي القطب unipolar ، تبدأ من أقل درجة على التفاؤل (قد تكون صفراً) الى أقصى درجة ، ويتكرر الأمر نفسه مستقلاً بالنسبة للتشاؤم . (الأنصاري ، ٢٠٠٢ ، ص ١٩) (AL-Ansaary, 2002, p.19)

ثانيهما : إن التوجه نحو الحياة سمة واحدة لكنها ثنائية القطب Bipolar ، أي أن متصل هذه السمة له قطبان متقابلان متضادان ، لكل فرد مركز واحد فيه ، إذ يقع بين التفاؤل المتطرف ، والتشاؤم الشديد ، ويتضمن ذلك أن الفرد السوي بصورة عامة لا يمكن أن يكون مثلاً متفائلاً جداً، أو متشائماً جداً ، إذ أنه له درجة واحدة من على المتصل (وهو الأمر نفسه في سمة الانبساط ، الانطواء) .

(عبد الخالق ، ٢٠١٤ ، ص ٧٦) (Abd AL-Haleq, 2014, p.76)

استند كل من شاير وكارفر (Scheier & Carver, 1985) في منظورهما على الأساس النظري الذي وضعاه عن التنظيم أو الضبط السلوكي للذات (Behavioral self regulation) وطورا نظريتهما عن التوجه نحو الحياة بوصفهما جزءاً منه ، الذي تُعد فيه التوقعات بالنتيجة مجالاً مهماً من النزاعات السلوكية للأفراد فهما يركزان على توقعات الأفراد لأهداف المستقبل ، أو لعواقب الأمور، وقد افترض شاير وكارفر (Scharier & Carver) أن المشاعر الإيجابية مرتبطة بمدى الحركة والتوجه نحو الأهداف ، فالانفعال لا يرتبط فقط بالخبرة الخاصة بمدى الحركة نحو الأهداف أو بعيداً عنها فقط بل التوقعات المتعلقة بالنتائج أيضاً ، لذلك فالانفعالات الإيجابية لا ترتبط بالتقدم نحو الأهداف فقط ، وإنما بالتوقع الإيجابي لنتائج ذلك التقدم (المشاعر التفاولية) . أما المشاعر السلبية فنترتبط بمدى الحركة المبتعدة عن الأهداف التي ترتبط بالتوقع السلبي لنتائج ذلك التقدم أيضاً (المشاعر التشاؤمية) ، وأشار شاير وكارفر الى عدم وجود فروق في الجنسين في التوجه نحو الحياة (التفاؤل والتشاؤم) . (Strack .et al , 1987 . p.588)

ويفترض شاير وكارفر وجود ارتباط بين التوجه الإيجابي نحو الحياة والمحاولات النشطة للتعامل مع الضغوط في الأساليب التي تركز على المشكلة ، فعندما يجابه الأفراد ذوو التوجه الإيجابي نحو الحياة

(المتفائلون) مشكلات ، أو صعوبات معينة فإنهم يبذلون جهداً أكبر من الجهود التي يبذلها الأفراد ذوي التوجه السلبي نحو الحياة (المتشائمون) لتجاوزها ، وهم يستعملون استراتيجيات مختلفة عن تلك التي يستعملها المتفائلون . (Scheier & Carver , 1987 , p.183)

تشير رؤية (شاير وكارفر) الى أن توقعات العواقب تُعدّ محدداً أساساً للسلوك ، فأفعال الناس تتأثر باعتقاداتهم بالعواقب ، أو النتائج المحتملة مما يؤدي الى أحد نوعين من السلوك : أما مواصلة الكفاح والنضال، أو الاستسلام والابتعاد ، ويؤكدان أن أحد العوامل الوسيطة الموضحة لدرجة التوجه الإيجابي نحو الحياة هي النزعة نحو الانهماك في إعادة التفسير الإيجابي للموقف ، والارتقاء عليه ، وهكذا فإن أهم عامل لإظهار درجة وقوة التفاؤل هي المواجهة التي كانت الأساس في تصميم مقياس النزعة التفاؤلية .

(رشيد ، ٢٠١٤ ، ص ٢٨) (Rasheed, 2014, p.28)

وذكر (شاير وكارفر) أن التوجه نحو الحياة نزعة منضمة لدى الفرد لتكوين توقعات النتائج أما سارة أو غير سارة في المجالات المهمة من حياته ، فهو مفهوم يتصف بتناغم داخلي ، أو ثنائي الدوافع ، لذلك فقد تسيطر على سلوك الأفراد أحياناً نزعة إلى توقع الخير ، أي توجه إيجابي نحو الحياة ، وتميل هذه الحالة عادة الى أن تتكرر ، وتتواتر في مواقف مختلفة من حياة الفرد ، وتسيطر على سلوكهم في أحيان أخرى نزعة إلى توقع الشر، وسوء الطالع ، أي توجه سلبي نحو الحياة ، وتميل هذه الحالة عادة إلى أن تتكرر ، وتتواتر في مواقف مختلفة من حياة الفرد . (الأنصاري ، ١٩٩٨ ، ص ٧) (AL-Ansary, 1998, p.7)

وأكدت دراسات (شاير وكارفر ، ١٩٨٧) أن هناك ارتباطاً موجباً دالاً بين التوجه الإيجابي نحو الحياة ، والتحمل النفسي ، والصحة الجسمية ، وارتباطاً سالباً بين التفاؤل وانخفاض ضغط الدم والانقباض واليأس . (Scheier & Carver , 1981 , p.210)

واثبتت دراسة (شاير وكارفر ، ١٩٨٩) أن الأفراد ذوي التوجه الإيجابي نحو الحياة الخاضعين لعملية جراحة القلب كانوا أكثر تحملاً من الضغوط وأكثر إشباعاً ، ورضا عن علاقاتهم بالآخرين ، وبأعمالهم . (الأنصاري ، ١٩٩٨ ، ص ١٢) (AL-Ansary, 1998, p.12)

ثالثاً - المعاقون حركياً :

تمثل الإعاقة الحركية حالات الأفراد الذين يعانون من خلل ما في قدرتهم الحركية ، أو نشاطهم الحركي بحيث يؤثر ذلك الخلل في مظاهر نموهم العقلي والاجتماعي والانفعالي ويستدعي الحاجة الى التربية برامج خاصة ، ويندرج تحت ذلك التعريف العديد من مظاهر الاضطرابات الحركية منها : حالات الشلل الدماغي ، واضطرابات العمود الفقري ، ووهن أو ضمور العضلات والتصلب المتعدد والصرع .. الخ .

(الروسان ، ٢٠١١ ، ص ١٢٣) (AL-Rousan, 2011, p.123)

والمعاق حركياً هو الشخص الذي لديه عائق جسدي يمنعه من القيام بوظائفه الحركية بشكل طبيعي نتيجة مرض ، أو إصابة أدت الى ضمور في العضلات أو فقدان القدرة الحركية أو الحسية أو كليهما معاً في الأطراف السفلى والعلوية أحياناً ، أو الى اختلال في التوازن الحركي أو بتر في الأطراف ، ويحتاج إلى برامج طبية ونفسية واجتماعية وتربوية ومهنية لمساعدته في تحقيق أهدافه الحياتية والعيش بأكبر قدر من الاستقلالية.

(عبيد ، ٢٠١٢ ، ص ١٧) (Obeed, 2012, p.17)

١. المظاهر السلوكية للمعاقين حركياً :

تتعدد مظاهر الإعاقة الحركية كما قد تختلف درجة إعاقة كل مظهر من مظاهرها ، وقد يكون ذلك التعدد في النوع والدرجة مسوغاً كفاً لصعوبة الحديث عن الخصائص السلوكية للمعاقين حركياً ، إذ تختلف خصائص كل مظهر من مظاهر الإعاقة الحركية عن المظاهر الأخرى ، وعلى سبيل المثال قد نجد الخصائص السلوكية للأطفال ذوي الشلل الدماغي متميزين عن الخصائص السلوكية للأطفال المصابين بالصرع ، ووقت حدوث الإعاقة لها تأثير واضح في الخصائص الإنفعالية ، فالشخص الذي وجدت لديه الإعاقة منذ الولادة قد يختلف عن الفرد الذي حدثت لديه في عمر الطفولة ، أو الشباب .

(الروسان ، ٢٠١٠ ، ص ٢٤٦) (AL-Rousan, 2010, p.246)

وعلى ذلك يشير بعض المهتمين بالإعاقة لبعض الخصائص والمشكلات السلوكية ومنها :

أ - الاعتماد وطلب المساعدة من الآخرين الأمر الذي يسبب الحزن للمعوق .

ب - العزوف عن أداء أي عمل حتى ولو كان قادراً على إنجازه .

ج - يتوقع رعاية زائدة من الأسرة والأصدقاء .

د - يعتقد أن العجز هو نوع من العقاب .

هـ - يشعر بأنه أقل شأناً من غيره ويفتقد الثقة بنفسه.

(شواهين ، ٢٠١٠ ، ص ٩٨) (Shawaheen,2010,p.98)

٢. المشكلات النفسية للمعاقين حركياً :

تؤدي الإعاقة الى الانحراف الجسمي ووجود نواح من العجز تُعد مصدراً للاضطرابات النفسية في حالة بعض الأفراد المعاقين حركياً ، في حين إنها قد لا تؤدي الى اضطرابات نفسية عند غيرهم ، ويختلف علماء النفس في تفسير ذلك لكن هناك اتفاق عام فيما بينهم على إن الانحرافات البدنية قد لا تؤدي بالضرورة الى اضطرابات انفعالية (الشيخ وعبدالغفار ، ١٩٩٦ ، ص ١٣٠) (AL-Sheek, 1996, p.130) ، وغالباً ما يُعاني الفرد المعاق حركياً من مجموعة من الخصائص والصفات النفسية السلبية من أهمها الخجل ، والإنطواء، والانسحاب، والعزلة ، والاكنتاب والحزن وعدم الرضا عن الذات ، وتشوه صورة الجسم ، وتزايد مشاعر الذنب ، والنزوع نحو الاعتماد على الآخرين مما يجعله أكثر ميلاً الى التقليل من شأنه ، ويفتقد المعاقين حركياً الشعور بالأمن والطمأنينة وتنعدم تقنيمهم في قدراتهم الجسمية الى درجة قد تصل حد الاضطراب النفسي .

(أبو سيف و أبو النجا ، ٢٠١٣ ، ص ١٣٣) (Abo Sayef & Abo AL-Najaa, 2013, p.133)

ويتحدد تأثير الإعاقة على الفرد في ضوء عدد من المتغيرات منها :

أ - درجة شدة الإعاقة :

تختلف الإعاقات من حيث شدة الإعاقة فقد تكون الإعاقة بسيطة يمكن للشخص التعامل معها ولا يكون لها تأثير قوي في حياته داخل المجتمع الذي ينتمي إليه ، وقد تكون من الشدة بمكان لا تسمح لهذا الشخص أن يكون تفاعله مع مجتمعه جيداً ، إذ لا تسمح له بالمشاركة في النشاطات الاجتماعية مما يؤثر سلبياً في حياته فيكون عرضة للإصابة بكثير من الأمراض والاضطرابات النفسية والاجتماعية .

(عربيات ، ٢٠١٦ ، ص ١٥١) (Arabeyat, 2016, p.151)

٢ - درجة مساندة الأسرة والمجتمع للمعاق :

لا شك إن الأسرة لها أثر بارز في مساعدة المعاق على تخطي الإعاقة أو التقليل من تأثيراتها السلبية ، أو جعل الإعاقة من العوامل الرئيسية التي تسبب له التوجه السلبي نحو الحياة والانسحاب ، والعزلة ، وضعف الثقة بالنفس ، وضعف القدرة على التفاعل مع مجتمعه ، فالأسرة التي تساعد ابنها المعاق فيها تدعيمه وتطوير قدراته وزيادة ثقته بنفسه ، وتشجيع استقلاله ، وغرس القيم الجديدة لديه على أن يتخطى تأثيرات الإعاقة السلبية فيه ، وان يكون موضع اهتمام أسرته وأن لا تحاول هذه الأسرة الانتقال من قيمته وأن تكون مساعداً قوياً له لأن يعيش ويتفاعل مع الآخرين ، وللمجتمع دور بارز في ذلك فالمجتمع الذي يراعى المعاقين ويتقبلهم ويسعى لتوفير الخدمات لهم ، ويسمح لهم بالعمل أي بتوفير الفرص المناسبة لهم بما يتناسب مع حجم و نوع الإعاقة ، كل ذلك يساعد المعاق في أن يكون لبنة خاصة جيداً في مجتمعه .

(العوامة ، ٢٠١٣ ، ص ٣١٥) (AL-Awalma, 2013, p.315)

٣ - وضوح الإعاقة والزمن الذي حدثت فيه :

للزمن الذي حدثت فيه الإعاقة ووضوح هذه الإعاقة أثر واضح في حياة المعاق ، فبتر أحد الأطراف في الصغر تجعل الأسرة منهكة في كيفية تخطي هذه الإعاقة ، إذ تبذل الأسرة كل ما في وسعها لتعويض ابنها ما افتقده وهذا يختلف لو كان البتر في سن متأخر ، فضلاً عن على ذلك فإن الشخص الذي بتر أحد أعضائه في الصغر تحرمه تلك الإعاقة من كثير من الخبرات التي يستطيع أن يكتسبها إلا بوساطة العضو المبتور ، والشخص الذي تكون الإعاقة غير واضحة لديه يكون تأثيرها السيكولوجي في الشخص أقل بكثير من الإعاقة الواضحة. (عبيد ، ٢٠١٢ ، ص ٢٥٧) (Obeed, 2012, p.257)

الفصل الثالث إجراءات البحث

اولا - التصميم التجريبي: Experimental Design :

استعمل الباحثان التصميم التجريبي ذا الضبط الداخلي من خلال اختيار مجموعتين احدهما تجريبية تتعرض للتدخل الارشادي والآخرى ضابطة لا تتعرض الى أي أنشطة او تدخل ارشادي، الجدول (١)

الجدول (١)

التصميم التجريبي القبلي / البعدي ذي المجموعة الضابطة

| المجموعة التجريبية | اختبار قبلي | برنامج ارشادي | اختبار بعدي |
|--------------------|-------------|---------------|-------------|
| المجموعة الضابطة | اختبار قبلي | - | اختبار بعدي |

ثانياً - مجتمع البحث Research Population:

يشتمل مجتمع البحث على جميع الطلبة في معهدي المعاقين فيزيولوجياً (معهد المنار، معهد السعادة) في محافظة بغداد ، والبالغ عددهم (٢٥٧) طالباً وطالبة ، للعام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩) ، بواقع (١٠٤) إناث و (١٥٣) ذكور ، من كلا المعهدين ، ومصنفين على وفق نوع الإعاقة والجنس (ذكر ، أنثى).

ثالثاً: - عينة التجربة:

بعد تطبيق مقياس التوجه نحو الحياة الذي قام الباحثان ببنائه على الطلبة المعاقين حركياً من الصف الثاني المتوسط البالغ عددهم (١٠٠) طالب وطالبة ، اختار الباحثان الطلبة الذين كانت درجاتهم أقل من المتوسط الفرضي البالغ (٤٠) ، إذ بلغ عددهم (٧٤) طالبا وطالبة ، وبعد إجراء عملية التكافؤ في المتغيرات الدخيلة ،

اختبر (١٦) طالبا وطالبة تم تقسيمهم بصورة عشوائية إلى مجموعتين مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة .
بواقع (٨) طلاب لكل مجموعة من مجموعات التجربة .

وأجرى الباحثان التكافؤ بين أفراد المجموعتين في المتغيرات الآتية :

(الاختبار القبلي (مقياس التوجه نحو الحياة ، العمر الزمني، التحصيل الدراسي للأب ، التحصيل الدراسي للام، مهنة الأبوين، الذكاء .

رابعاً : أدوات البحث :

١. مقياس التوجه نحو الحياة :

بناءً على ما تقدم من عرض نظري في الفصل الثاني لمتغير التوجه نحو الحياة اعتمد الباحثان نظرية شاير وكارفر (١٩٨٥) مرجعاً نظرياً لبناء المقياس وتحديد مجالاته وتضمينها بفقرات تعبر عن القيم النفسية الواردة في التعريف النظري للتوجه نحو الحياة ، اذ اتبع الباحثان الخطوات الآتية :

أ- التخطيط للمقياس:

للافادة في صياغة فقرات المقياس اطلع على عدد من الدراسات ومقاييس التوجه نحو الحياة .

ب- صياغة فقرات المقياس .

بعد إطلاع الباحثان على عدد من المقاييس المعدة لقياس التوجه نحو الحياة أعلاه ، وكذلك استناداً للإطار النظري لنظرية (كارفر وشاير، ١٩٨٥) التي اعتمدها الباحثان ومن خلال تعريفهما النظري للتوجه نحو الحياة ، واعد فقرات المقياس على شكل مواقف من حياة عينة البحث ، وممارساتهم اليومية لقياس توجههم للحياة ، وصاغ الباحثان (٢٥) موقفاً ، لكل موقف (٣) استجابات كالاتي : استجابة إيجابية وتأخذ (٣ درجات) . استجابة سلبية وتأخذ (درجة واحدة) ، استجابة محايدة وتأخذ (٢ درجات) .

ورتبنا الاستجابات في المقياس بشكل مختلف بين كل فقرة وأخرى ، وذلك لضمان ابتعاد المستجيب عن النمطية وكي تكون الاستجابة أكثر موضوعية و دقيقة . وتعرف الباحثان على صلاحية الفقرات البالغ عددها (٢٥) فقرة بعد عرضها على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال القياس النفسي والتربوي والإرشاد النفسي والتوجيه التربوي وعلم النفس والبالغ عددهم (٢٦) ، وحذفت الفقرات التي حصلت على نسبة أقل من ٨٠% من نسبة اتفاق الخبراء وكان عددها (٥) فقرات ، كذلك بعض التعديلات اللغوية المناسبة .

ج . التحليل الإحصائي لفقرات المقياس :

١. تمييز الفقرات

تؤكد نالي (Nunnally , 1978) على أن نسبة عدد أفراد العينة الى عدد فقرات المقياس يجب أن لا تقل عن نسبة (١ : ٥) لعلاقة ذلك بتقليل خطأ المصادفة في عملية التحليل الإحصائي .

(Nunnally , 1978 , p.262)

وبذلك تم اختيار (١٠٠) طالب وطالبة من المعاقين حركياً من معهد (المنار- الكرخ) ومعهد (السعادة - الرصافة) بواقع (٥٠ طالب وطالبة) لكل معهد .

وقد أشار (Ebel , 1972) الى أن الهدف من تحليل الفقرات ، هو الإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس و استبعاد الفقرات غير المميزة ، (Ebel , 1972 , p.392) . ووجد القوة التمييزية بأسلوب العينتين المتطرفتين . ولإجراء هذه العملية طبقت فقرات المقياس على عينة التمييز والبالغة (١٠٠) طالب

وطالبة. وصُححت الإجابات ثم احتسبت الدرجة الكلية لكل استمارة . وبعدها رُتبت جميع الاستمارات تنازلياً وفقاً للدرجات الكلية من أعلى درجة كلية الى أدنى درجة كلية. وحُدّدت المجموعتان المتطرفتان في الدرجة الكلية ، فقد أوصى (كيلي ، Kelly) عند تحليل فقرات الاختبار بأنه يجب الاعتماد على نسبة (٢٧%) من أفراد المجموعتين المتطرفتين من أفراد العينة واستبعاد (٤٦%) الوسطى ؛ لكي تكون قيم معامل التمييز متسقة . (علام، ٢٠١١، ص٢٨٤) ، وأصبح عدد الأفراد في كل مجموعة (٢٧) طالباً وطالبة ، بمجموع (٥٤) طالب وطالبة) في كلا المجموعتين (العليا والدنيا) .

وطبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس ، وبينت النتائج أن فقرات المقياس جميعها مميزة ؛ لأنها أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و بدرجة حرية (٩٨) .

٢. أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

يُعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب استعمالاً في تحليل فقرات المقاييس النفسية إذ إنه يُحدد مدى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية ، (فيركسون ، ١٩٩١، ص١٤٥) (Fereqsoon, 1991, p.145) استعملت معادلة معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وأُتضح أن الفقرات جميعها دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية، البالغة (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و بدرجة حرية (٩٨) .

د. الخصائص السيكومترية للمقياس:

١ - صدق المقياس Scale Validity :

أعتمد الباحثان نوعين من الصدق للتحقق من صدق المقياس هما:

أ - الصدق الظاهري (المنطقي):

تحقق هذا النوع من الصدق الظاهري لفقرات ومدى صلاحيتها لقياس متغير الدراسة (التوجه نحو الحياة) بعد عرضها على السادة الخبراء البالغ عددهم (٢٦) خبيراً . وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس بعد رأي المحكمين (٢٠) فقرة.

ب - صدق البناء :

يُعدّ المقياس صادقاً بنائياً عندما تكون فقراته مميزة عن طريق التحليل الإحصائي للفقرات، وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال إيجاد القوة التمييزية للفقرة من خلال استعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين . وإيجاد الاتساق الداخلي من خلال إيجاد علاقة ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس. وهذا يعني أنّ الفقرة تقيس المفهوم ذاته الذي تقيسه المقياس ككل وهذا ما يوفر أحد مؤشرات صدق البناء.

٢ - الثبات :

تُحقق من ثبات مقياس التوجه نحو الحياة بطريقتي، هما : الاختبار وإعادة الاختبار (Test & Retest) وبلغت قيمة معامل الارتباط بلغ (٠,٨٢) ، وطريقة الاتساق الداخلي باستعمال معادلة الفاكرونباخ اذ بلغ معامل الثبات (٠,٧٩) درجة ، وهو معامل ثبات جيد ذو دالة إحصائية يمكن الركون إليه ، ويشير الى الاتساق الداخلي للمقياس وتعد هذه المؤشرات جيدة ، ويمكن الركون الى المقياس في قياس ظاهرة هذا البحث.

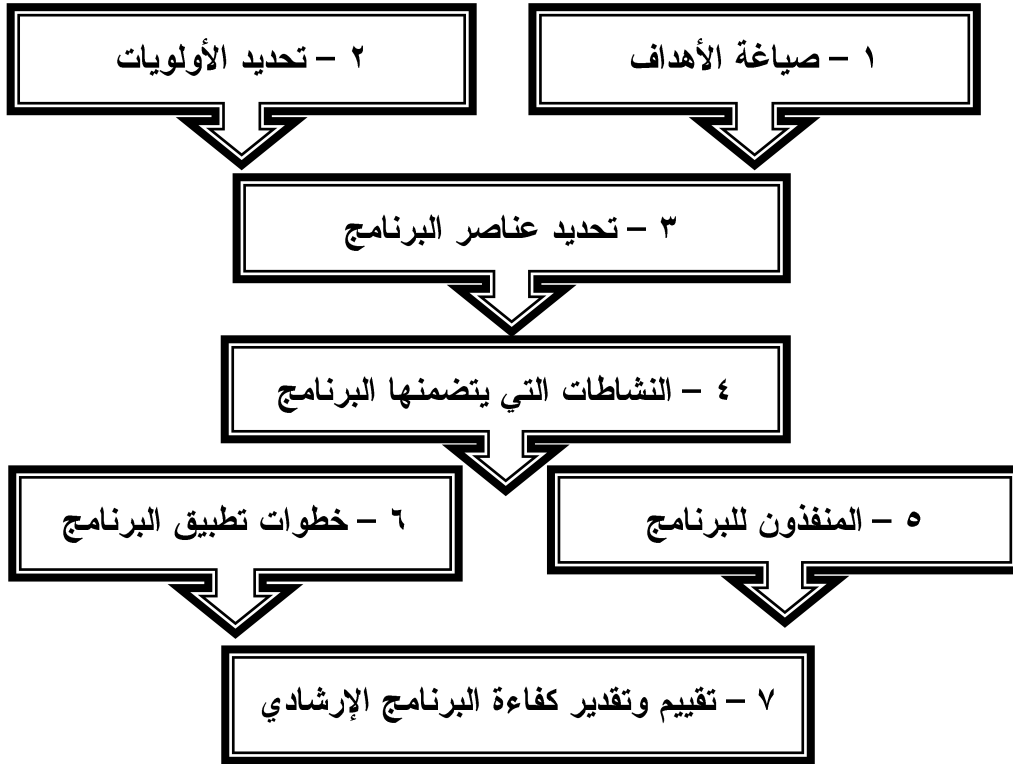
٣. وصف المقياس:

يتألف مقياس التوجه نحو الحياة بصورته النهائية من (٢٠) فقرة تعبر عن مواقف حياتيه (الملحق، 1) كل فقرة تقابلها (٣) خيارات (بدائل) تعني رأي المستجيب ازاء الموقف الذي يعرض عليه وتكون خيارات ذوات ايجابية ، وأخرى محايدة واخرى سلبية . وفي ضوء هذه البدائل تكون درجات الاستجابة تمتد من (٣ - ١)، وبمتوسط فرضي قدره (٤٠).

وقد استعمل الباحثان الوسائل الاحصائية الموجودة في الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لغرض معالجة البيانات احصائياً.

٢. تصميم برنامج إرشادي يستند الى أسلوب الإرشاد المتمركز حول الحل :

اعتمد الباحثان أنموذج بوردرز ودروري (Borders & Drury, 1992) مخططاً للعمل التجريبي لهذا البحث وتتخلص خطوات التخطيط في هذا الأنموذج كما الشكل (١)



الشكل (١) مخطط ، يوضح خطوات إنموذج بوردرز ودروري المعتمد في هذه الدراسة

١. تقرير وتحديد احتياجات الأفراد :

وتتضمن مجموعة من الخطوات والإجراءات التي تعدها القائمة على البرنامج وفيها صياغة الأهداف والاحتياجات الأساسية لمواجهة المشكلة الناتجة عن التوجه السلبي نحو الحياة ، وتبعاً لنتائج مقياس التوجه نحو الحياة على عينة التطبيق كما مر ذكرها رتبت الفقرات تنازلياً بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي وتعد فقرات مقياس التوجه نحو الحياة حاجات يصاغ منها موضوع يمكن ترجمته إلى أهداف سلوكية واعتمد الباحثان فقرات المقياس جميعها ؛ لأنها تغطي الحالة المراد دراستها ، الجدول (٢).

الجدول (٢)

ترتيب فقرات مقياس التوجه نحو الحياة تنازلياً حسب الوسط المرجح و الوزن المنوي لاستجابات عينة البحث

| الترتيب القديم | الترتيب الجديد | الفقرات | الوسط المرجح | الوزن المنوي |
|----------------|----------------|--|--------------|--------------|
| ٣ | ١ | حينما يعرض عليه عملاً في المستقبل : أ/ أترقب النجاح و سأعيش حياة سعيدة . ب/ لا أشغل نفسي بذلك لأنه غير مهم . ج/ أتوقع الفشل فيه . | 2.36 | 78.67 |
| ٤ | ٢ | أراد أحد والديّ أن أرافقه بالذهاب الى التسوق معه : أ/ أذهب معه بكل سرور . ب/ سأذهب رغماً عني . ج/ أمتنع عن الذهاب معه . | 2.30 | 76.67 |
| ٥ | ٣ | حينما تواجهني مشكلة في حياتي : أ/ سأحدد أبعادها وأتعامل معها بهدوء . ب/ أراها مشكلة عارضة . ج/ أعتقد انها بداية النهاية لي . | 2.27 | 75.67 |
| ٧ | ٤ | حينما أتبادل مع زملائي الحديث عن المستقبل : أ/ أتوقع مقدرتي على تحقيق طموحاتي وأهدافي فيه . ب/ أراه يخبئ لي المآسي والآلام . ج/ التفكير بالمستقبل لا يعني لي الكثير . | 2.16 | 72.00 |
| ٢ | ٥ | طلب مني المشاركة في احتفال تقيمه المدرسة : أ/ أشارك بالخفاء وأتعهد عدم الظهور أمام الآخرين . ب/ أشارك بطريقة فعالة في الاحتفال . ج/ لن أشارك لأنها لا تسرني حتماً . | 2.13 | 71.00 |
| ٩ | ٦ | لو خرجت مع أسرتي في نزهة للترفيه الى إحدى الحدائق العامة ، فإنني سوف : أ/ أشعر بالفرح والمرح معهم . ب/ أجلس غير مكترث لما يدور حولي . ج/ ينتابني الضجر والملل . | 2.10 | 70.00 |
| ١٧ | ٧ | عندما أرى أن النجاح في الحياة يتطلب من الإنسان أن تكون لديه إرادة كبيرة فأنتني أشعر بـ : أ/ لدي الإرادة والقدرة على النجاح . ب/ لدي احترام لإمكاناتي ولا أبالغ بطموحاتي . | 2.10 | 70.00 |

| | | | | |
|-------|------|--|----|----|
| | | ج/ من الصعوبة تحقيق النجاح بسبب ما أعانيه . | | |
| 69.67 | 2.09 | عندما أكون في الصف ويطلب مني المدرس الكتابة على السبورة : أ/ أشعر بالزهو والفخر حين أنفذ ما يطلب مني . ب/ أنفذ ما يطلب . ج/ أتردد ولا أعرف كيف أتصرف . | ٨ | ١ |
| 69.33 | 2.08 | عندما أكون وسط مجموعة من الناس و أراهم ينظرون إليهم . فإنني أرى نفسي : أ/ شخصا محبوبا وجذابا و لي مكانة مهمة بينهم . ب/ شخصا مختلفا عنهم . ج/ شخصا غير مهم . | ٩ | ٢٠ |
| 68.33 | 2.05 | لو طلب مني مشاهدة فيلماً سينمائياً . سأفضل : أ/ الأفلام التي فيها أفكار جيدة وتعطي معنى للحياة . ب/ الأفلام التي تتحدث عن الفشل و العجز . ج/ أشاهد الأفلام جميعها لأجل المتعة . | ١٠ | ١٩ |
| 68.00 | 2.04 | لو أمعنت النظر في الأشياء من حولي في الحياة أرى أن : أ/ كل شيء طبيعي . ب/ الحياة فيها أشياء جميلة تستحق التفكير فيها . ج/ كل شيء حولي لا قيمة له ولا يسعدني . | ١١ | ١٦ |
| 67.67 | 2.03 | عندما يطلب مني أن ألقى قصيدة في حفل مدرسي : أ/ أتردد في أداء المهمة . ب/ أشعر بالسعادة حينما توكل إلي هذه المهمة . ج/ لن أستطيع على الرغم من قوة إرادتي . | ١٢ | ٦ |
| 65.33 | 1.96 | حين أخلد الى النوم ، أستحضر أشياء منها : أ/ أتمنى أن لا يأتي الصباح . ب/ سأحلم بأحلام جميلة . ج/ أخلد الى النوم ولا أفكر بشيء . | ١٣ | ٨ |
| 64.67 | 1.94 | لو طلب مني أن أقرر مصيري في مهمة ما ، سأفكر : أ/ في نتائج سلبية و آلام نتيجة وضعي الصحي . ب/ لا أفكر بأي شيء . ج/ بأمور إيجابية على الرغم مما أنا فيه . | ١٤ | ١٢ |
| 64.00 | 1.92 | إذا حدث لي شيء سيء في يوم ما ، فأنتني سأتوقع : أ/ حدوث ما هو أسوأ منه . | ١٥ | ١٥ |

| | | | | |
|-------|------|--|----|----|
| | | ب/ أفكر بطريقة إيجابية لتفادي الحدث . ج/ أتركه للزمن فهو كفيل بتغيير الحال . | | |
| 64.00 | 1.92 | إذا أراد منا مدرس اللغة العربية أن نكتب موضوعاً إنشائياً عن نظرتنا للحياة. فإن المواقف التي سأكتبها : أ/ المواقف المؤلمة التي تحرك مشاعر القارئ . ب/ المواقف التي تجعلني متفانلاً في الحياة . ج/ سادون يومياتي الطبيعية . | ١٦ | ١٠ |
| 63.67 | 1.91 | حينما أكلف أنا و زملائي بمهمة ما : أ/ أرى صعوبة في التعامل معهم . ب/ أشعر بالراحة والسعادة حينما اتعامل معهم . ج/ أتعامل بشيء من المقبولية والرضى . | ١٧ | ١٣ |
| 63.00 | 1.89 | بعد أن أنتهي من واجباتي الدراسية أستثمر وقت فراغي بـ: أ/ كل ما ينمي قدراتي . ب/ أنتظار شخص يكلفني بمهمة ما . ج/ أعتزل الآخرين للبقاء وحدي بلا أي جهد . | ١٨ | ١٤ |
| 61.33 | 1.84 | إذا تعرضت لمواقف محرجة وضغوط خارجية . فسيكون موقفي : أ/ الانسحاب والهروب من مواجهتها . ب/ أواجه الموقف بكل جرأة . ج/ سأتحمل الموقف رغم شدته . | ١٩ | ١٨ |
| 58.00 | 1.74 | عندما أرى أن الأمور أصبحت سيئة جداً : أ/ ينتابني اليأس من وجود طريق للخلاص . ب/ أرى أن الدنيا بخير على الرغم من قلة حامله . ج/ سأتحمل ما يقع عليّ من سوء أسوة بالآخرين . | ٢٠ | ١١ |

٢. أهداف البرنامج وغاياته :

تُعد من الخطوات المهمة في تخطيط وتنفيذ البرنامج الإرشادي إذ أنها تعطي فكرة واضحة عن مضمون البرنامج وتساعد المرشدة في تحديد الأداء الناجح ، وهي توضح الأساليب الواجب استعمالها في حل المشكلة فضلاً عن مساعدتها في الكشف عن الخط القاعدي للمشكلة والتحقق من النجاح الذي يمكن المسترشد أن يحرزه في أحداث التغيير المطلوب .

(العزة وعبد الهادي ، ٢٠٠١، ص ١٨-٢١) (AL-Ozaa & Abd AL-Hadee , 2001, p.18-21)

*الهدف العام : هو تعديل توجهه نحو الحياة لدى المعاقين حركياً .

*الأهداف السلوكية : من خلال الهدف العام للبحث اشتقت الأهداف السلوكية لكل جلسة إرشادية تتناسق مع عنوان الجلسة ، بحيث تؤدي الى تحقيق الهدف العام للبرنامج الإرشادي وهو تعديل التوجه نحو الحياة لدى عينة البحث من المعاقين حركياً في المرحلة المتوسطة .

٣- تحديد الأولويات : ارتأى الباحثان إن جميع فقرات المقياس تحتاج الى ضمها ضمن جلسات البرنامج الإرشادي لذا تم تحديد جميع الفقرات ، أي الفقرات التي فوق درجة القطع والتي دون درجة القطع ، وبذلك تم تحديد عناوين الجلسات الإرشادية ومن ثم عرضها على السادة المحكمين ، وقد أخذ الباحثان آرائهم لأجراء التعديلات اللازمة وتوصلا الى الصيغة النهائية للبرنامج ، الجدول (٣) .

الجدول (٣)

تحويل المشكلات الى مواضيع للجلسات الإرشادية حسب (الموقف المشكل)

| ت | الفقرات | عناوين الجلسات |
|---|---|---|
| ١ | ١٠ - لو طلب مني مشاهدة فيلماً سينمائياً . سأفضل : ب / الأفلام التي تتحدث عن العجز والفشل . ١٨ - بعد أن أنتهي من واجباتي الدراسية أستثمر وقت فراغي بـ: ج/ أعتزل الآخرين للبقاء وحدي من أي جهد . | التبصير بالإمكانيات والإيمان بالقدرات الشخصية |
| ٢ | ١٣ - حين أخذ الى النوم ، استحضرت أشياء منها : أ/ أتمنى أن لا يأتي الصباح . ١٥ - إذا حدث لي شيء سيء في يوم ما ، فأنتني سأتوقع : أ/ حدوث ما هو أسوأ منه . | دعم و تنمية الأفكار الواقعية |
| ٣ | ١ - حينما يعرض عليه عملاً في المستقبل : ج/ أتوقع الفشل فيه . ٢ - إذا أراد منا مدرس اللغة العربية أن نكتب موضوعاً انشائياً عن نظرتنا للحياة. فإن المواقف التي سأكتبها : أ/ المواقف المؤلمة التي تحرك مشاعر القارئ . | تجنب الأفكار المتشائمة وتنمية التفاؤل |
| ٤ | ٣ - حينما تواجهني مشكلة في حياتي : ج/ أعتقد إنها بداية النهاية لي . ٢٠ - عندما أرى أن الأمور أصبحت سيئة جداً : أ/ ينتابني اليأس من وجود طريق للخلاص . | التخلص من مشاعر الخوف واليأس |
| ٥ | - عندما أرى أن النجاح في الحياة يتطلب من الإنسان أن تكون لديه إرادة كبيرة فإنني أشعر بـ : ج/ من الصعوبة تحقيق النجاح بسبب ما أعانيه . ٩ - عندما أكون وسط مجموعة من الناس وأراهم ينظرون إليهم فأنتني أرى نفسي ب/ شخصاً مختلفاً عنهم | الثقة بالنفس |

| | | |
|----|---|----------------------------------|
| ٦ | ١٩ - إذا تعرضت لمواقف محرجة وضغوط خارجية . فسيكون موقفي : أ/ الانسحاب والهروب من مواجهتها . ٨ - عندما أكون في الصف ويطلب مني المدرس الكتابة على السبورة : ج/ أتردد ولا أعرف كيف أتصرف . | المواجهة والتحدث أمام الآخرين |
| ٧ | ٥ - طلب مني المشاركة في احتفال تقيمه المدرسة : ج/ لن أشترك لأنها لا تسرنني حتماً . ١٧ - حينما أكلف أنا و زملائي في مهمة ما : أ/ أرى صعوبة في التعامل معهم . | التفاعل الإيجابي مع الآخرين |
| ٨ | ٤ - حينما أتبادل مع زملائي الحديث عن المستقبل : ب/ أراه يخبئ لي المآسي والآلام . ١٤ - لو طلب مني أن أقرر مصيري في مهمة ما ، سأفكر : أ/ في نتائج سلبية و آلام نتيجة وضعي الصحي . | الأمل بمستقبل أفضل |
| ٩ | ١٢ - عندما يطلب مني أن ألقى قصيدة في حفل مدرسي : ج/ لن أستطيع على الرغم من قوة إرادتي . ٦ - لو خرجت مع أسرتي في نزهة للترفيه الى إحدى الحدائق العامة، فسوف : ج/ يبتابني الضجر والملل . | الشعور بالسعادة |
| ١٠ | ١١ - لو أمعنت النظر في الأشياء من حولي في الحياة أرى أن : ج/ كل شيء حولي لا قيمة له ولا يسعدني . ١٦ - إذا أراد منا مدرس اللغة العربية أن نكتب موضوعاً إنشائياً عن نظرتنا للحياة. فإن المواقف التي سأكتبها : أ/ المواقف المؤلمة التي تحرك مشاعر القارئ . | الإقبال الإيجابي نحو الحياة |

٤. تقويم وتقدير مدى كفاءة البرنامج :

يتضمن تقويم البرنامج الإرشادي ثلاثة أنواع :-

أ - **التقويم التمهيدي** : ويتمثل بتطبيق الاختبار القبلي ثم تحديد الحاجات وعرضها على الخبراء، لأجل معرفة صلاحيتها من خلال عناوين الجلسات والنشاطات والفعاليات التي تتضمنها فضلاً عن عملية التكافؤ بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

ب- **التقويم البنائي** : تجرى عملية التقويم في نهاية كل جلسة ، من جراء توجيه اسئلة للمسترشدين لتحديد مدى الاستفادة من الجلسة الإرشادية ، وسماع الملاحظات التي تسهم في إغناء الجلسات الإرشادية وتوزيع استمارة تقييم الجلسة على أفراد المجموعة التجريبية لكتابة آرائهم بكل حرية للوقوف على سلبات الجلسات وتفاديها والتعرف على الإيجابيات والعمل على تطويرها .

ج - **التقويم النهائي** : يقوم به الباحثان بعد مباشرتهم بتنفيذ البرنامج الإرشادي والمتمثلة بإجراءات الاختبار البعدي الذي يجري على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ، لتحديد التغيير الحاصل في تعديل التوجه نحو

الحياة لدى أفراد عينة البحث من المعاقين حركياً الخاضعين لجلسات البرنامج الإرشادي وذلك بعد مقارنة درجاتهم على مقياس التوجه نحو الحياة قبل المباشرة بالبرنامج الإرشادي وبعد الانتهاء منه .

٥. صدق البرنامج :

عرض البرنامج الإرشادي (أسلوب الإرشاد المتمركز على الحل) قبل التطبيق على مجموعة من المحكمين والخبراء المختصين في الإرشاد النفسي والقياس والتقويم البالغ عددهم (١٢) محكماً لإبداء آرائهم حول: صلاحية مواضيع الجلسات ومدى ملاءمتها للفقرات . وصلاحية الأنشطة المقدمة التي تحقق أهداف الجلسة . ومدى ملاءمة عنوان الجلسة للنشاط . وتفضلكم ما ترونه مناسباً للإضافة . وقد أجريت التعديلات اللازمة على وفق آراء الخبراء، أصبح البرنامج الإرشادي جاهزاً للتطبيق وبشكل نهائي .

٥. إجراءات تطبيق جلسات البرنامج الإرشادي لأسلوب الإرشاد المتمركز على الحل :

بعد اختيار عينة البحث وتحديد التصميم التجريبي وأعداد أدواته قام الباحثان بالإجراءات الآتية:
اختيار (١٦) طالبا وطالبة بصورة قصدية من الصف الثاني متوسط من المعاقين حركياً ضمن معهد المنار ومعهد السعادة للعوق الفيزيائي في بغداد من طلبة عينة البحث ممن حصلوا على أدنى الدرجات على مقياس التوجه نحو الحياة ووزعوا عشوائياً إلى (مجموعتين تجريبية وضابطة)، بواقع (٨) طلاب في كل مجموعة . حددت عدد الجلسات الإرشادية للمجموعة التجريبية (١٢) جلسة بواقع جلستين في كل أسبوع.
حددت مكان الجلسات الإرشادية في مكتبة معهد المنار ، بواقع جلستين أيام (الأثنين والأربعاء) لمجموعة أسلوب الإرشاد المتمركز على الحل .

طبق مقياس التوجه نحو الحياة على أفراد المجموعة التجريبية والضابطة كاختبار قبلي .
حدد يوم الاثنين الموافق ١٨ / ٢ / ٢٠١٩ موعداً للجلسة الأولى للمجموعة التجريبية (أسلوب الإرشاد المتمركز على الحل) .

تحديد موعد لتطبيق الاختبار البعدي لمقياس التوجه نحو الحياة بعد أسبوعين من انتهاء تطبيق جلسات البرنامج الإرشادي .

أعد الباحثان جدول حول انعقاد الجلسات الإرشادية للبرنامج ، الجدول (٤) .

الجدول (٤)

عناوين الجلسات للبرنامج الإرشادي للمجموعة التجريبية وتواريخ تنفيذها

| الجلسات | تاريخ انعقادها | عناوين الجلسات |
|---------|----------------|--------------------------------------|
| الأولى | ٢٠١٩ / ٢ / ١٨ | الافتتاحية |
| الثانية | ٢٠١٩ / ٢ / ٢٠ | التبصير بالإمكانيات والقدرات الشخصية |
| الثالثة | ٢٠١٩ / ٢ / ٢٥ | دعم الأفكار الواقعية وتمييزها. |
| الرابعة | ٢٠١٩ / ٢ / ٢٧ | تجنب اليأس والأفكار المتشائمة |
| الخامسة | ٢٠١٩ / ٣ / ٤ | التخلص من مشاعر الخوف وتنمية التفاؤل |
| السادسة | ٢٠١٩ / ٣ / ٦ | الثقة بالنفس |
| السابعة | ٢٠١٩ / ٣ / ١١ | المواجهة والتحدث أمام الآخرين |

| | | |
|-------------|---------------|-----------------------------|
| الثامنة | ٢٠١٩ / ٣ / ١٣ | التفاعل الإيجابي مع الآخرين |
| التاسعة | ٢٠١٩ / ٣ / ١٨ | الأمل بمستقبل أفضل |
| العاشرة | ٢٠١٩ / ٣ / ٢٠ | الشعور بالسعادة |
| الحادية عشر | ٢٠١٩ / ٣ / ٢٥ | الإقبال الإيجابي على الحياة |
| الثانية عشر | ٢٠١٩ / ٣ / ٢٧ | الختامية |

الفصل الرابع - نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

- نتيجة الفرضية الأولى:

(لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو الحياة بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية (أسلوب الإرشاد المتمركز حول الحل) في الاختبارين القبلي والبعدي) .

وللتحقق من صحة هذه الفرضية استعمل الباحثان اختبار ويلكوكسن للعينات المترابطة لمعرفة دلالة الفرق بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي ، إذ كانت قيمة ويلكوكسن المحسوبة تساوي (صفر) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية (الإرشاد المتمركز حول الحل) في الاختبارين القبلي والبعدي ، ولصالح الاختبار البعدي ، الجدول (٥).

الجدول (٥)

نتائج اختبار ويلكوكسن لاختبار دلالة فروق رتبة أفراد المجموعة التجريبية

(الإرشاد المتمركز عن الحل) في الاختبارين القبلي والبعدي

| ت | درجات المجموعة التجريبية | | الفرق بين درجات ق-ب | رتبة الفرق | قيمة ولكوكسن | | مستوى الدلالة عند ٠,٠٥ |
|---|--------------------------|-----------------|---------------------|------------|--------------|----------|------------------------|
| | الاختبار القبلي | الاختبار البعدي | | | المحسوبة | الجدولية | |
| ١ | ٣٢ | ٤٥ | ١٣- | ٨ | صفر | ٣ | دالة |
| ٢ | ٣٠ | ٥٨ | ٢٨- | ٥,٥ | | | |
| ٣ | ٣٠ | ٥٨ | ٢٨- | ٥,٥ | | | |
| ٤ | ٢٢ | ٦٠ | ٣٨- | ١ | | | |
| ٥ | ٢٣ | ٥٧ | ٣٤- | ٤ | | | |
| ٦ | ٢٩ | ٤٥ | ١٦- | ٧ | | | |
| ٧ | ٢١ | ٥٦ | ٣٥- | ٢,٥ | | | |
| ٨ | ٢٠ | ٥٥ | ٣٥- | ٢,٥ | | | |
| | | | | ٣٦ | | | المجموع |

عند الاطلاع على الجدول (٥) يعزو الباحثان هذه النتيجة الى فاعلية وتأثير (أسلوب الإرشاد المتمركز عن الحل) ، وأيضا الى مضمون الجلسات ونوع التكنيكات والفيئات المستخدمة بالبرنامج الإرشادي المستند الى هذا

الأسلوب المهم والحديث في مجال الاختصاص ، والى المهارة والمرونة في إدارة الجلسات وأهميتها في خلق جو من الألفة والتوجه الإيجابي نحو الحياة لدى أفراد العينة (الطلبة المعاقين حركياً)، ويُعد هذا المدخل الإرشادي من أحدث المداخل الإرشادية النفسية ، إذ تعود نشأته الى أوائل الثمانينيات من القرن العشرين على يد مؤسسه ستيف دي شازير (Steve de Shazer) العالم الأمريكي ورئيس مركز العلاج الأسري بمدينة (ميلواكي) بولاية (ويسكنس) الأمريكية، إذ يعد الإرشاد النفسي المتمركز على الحل عبارة عن مدخل يؤكد على قدرات المسترشد ويركز على الحلول، فالإرشاد المتمركز حول الحل نموذج جيد لمجموعات المدارس وكثير من المجموعات التطورية . (Q'Connell & Murphy , 2015 ,p. 67 – 68)، واتفقت هذه النتيجة مع دراسات سابقة منها دراسة (القطار ٢٠٠٥) ، (شوان ٢٠٠٧)، (Franklin,et al 2007) ، (Roeden , et al 2013) ، (Saadatzaade&Khalili, 2013) ، (القواسمه ٢٠١٥).

نتيجة الفرضية الثانية:

(لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو الحياة بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية (أسلوب الإرشاد المتمركز على الحل) ورتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي) .

حسب الباحثان درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس التوجه نحو الحياة بعد الإنتهاء من تطبيق البرنامج الإرشادي (أسلوب الإرشاد المتمركز على الحل)، ثم رتب درجات المجموعتين ، وحسبت قيمة مان - وتتي لعينيتين مستقلتين تبين وجود فروق دالة إحصائية لأن قيمة مان - وتتي (U) المحسوبة البالغة (صفر) وهي أصغر من قيمة مان وتتي الجدولية البالغة (١٨) عند مستوى (٠,٠٥) وتشير هذه النتيجة أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية ، الجدول (٦) .

الجدول (٦)

قيمة مان وتتي " لاختبار دلالة الفرق بين رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية (اسلوب الارشاد المتمركز على الحل) والضابطة على الاختبار البعدي

| ت | درجات الاختبار البعدي المجموعة التجريبية | | درجات الاختبار البعدي المجموعة الضابطة | | قيمة مان وتتي U | | مستوى الدلالة ٠,٠٥ |
|---|---|--------|---|--------|-----------------|----------|--------------------------|
| | الدرجة | الرتبة | الدرجة | الرتبة | المحسوبة | الجدولية | |
| ١ | ٤٥ | ٧,٥ | ٢٦ | ٢١,٥ | صفر | ١٨ | دالة |
| ٢ | ٥٨ | ٢,٥ | ٢٨ | ١١ | | | |
| ٣ | ٥٨ | ٢,٥ | ٣٠ | ١٠ | | | |
| ٤ | ٦٠ | ١ | ٢٦ | ١٣,٥ | | | |
| ٥ | ٥٧ | ٤ | ٣٢ | ٩ | | | |
| ٦ | ٤٥ | ٧,٥ | ٢٤ | ١٥ | | | |
| ٧ | ٥٦ | ٥ | ٢٢ | ١٦ | | | |
| ٨ | ٥٥ | ٦ | ٢٥ | ١٤ | | | |
| | المجموع | ٣٦ | | ١٠٠ | | | |

من خلال الاطلاع على جدول (٦) يتبين أن المجموعة التجريبية (أسلوب الارشاد المتمركز على الحل) أسهمت في تعديل التوجه نحو الحياة لدى الطلبة المعاقين حركياً مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة التي لم تخضع للبرنامج الإرشادي حيث لم يلاحظ أي تطور أو تغيير في نمط تفكيرهم ودافعيتهم وسلوكياتهم التي كانت تقليدية إزاء المواقف والحياة.

• الاستنتاجات :

في ضوء ما توصل اليه البحث الحالي من نتائج استنتج الباحثان الآتي :

١. إن الطلبة المعاقين حركياً (أفراد عينة البحث) لديهم مستوى واطئ من التوجه نحو الحياة.
٢. إن أسلوب الإرشاد المتمركز حول الحل له أثر فعال وأهمية واضحة في أفراد المجموعة التجريبية من خلال ما تضمنه محتوى جلسات البرنامج من أنشطة نوعية وتكنيكات وفنيات مستمدة من الإطار النظري المعتمد (دي شيازر) لهذا الأسلوب الإرشادي وأيضاً التنوع في أسلوب إدارة الجلسات ساهمت في تعديل توجههم نحو الحياة.

• التوصيات :

استناداً الى نتائج البحث يوصي الباحثان بالآتي :

- ١، ضرورة عقد دورات تدريبية وورش عمل للمرشدين والمرشدات من مديرية الإعداد والتدريب في وزارة التربية بخصوص إكسابهم المهارات الإرشادية اللازمة للاستفادة من البرنامج الإرشادي ومن برنامج هذا البحث المستند الى (أسلوب الإرشاد المتمركز حول الحل) في التعامل مع مشكلات الطلبة التي لها العلاقة بتوجههم نحو الحياة مما يؤثر إيجابياً في إنجازهم الدراسي ونظرتهم للذات والمجتمع وعلاقاتهم الاجتماعية .
٢. تقديم الدعم والرعاية للطلبة المعاقين حركياً من الجهات الحكومية أو مؤسسات المجتمع المدني ، وتحديداً للمعاهد الحكومية القليلة العدد في بغداد والمحافظات والتي تحتاج الى إمكانات بشرية ومادية للتعامل مع هذه الشريحة الخاصة من المجتمع مما يؤثر إيجابياً في شعورهم بالأمل والتفاؤل بحياتهم المستقبلية .
- ٣، إمكانية تنسيق الجهود المشتركة في وزارة التربية بإضافة وتخصيص وحدة دراسية الى مواضيع المنهج الأكاديمي تهتم بالمهارات الفكرية والاجتماعية والسلوكية للطلبة وخاصة المعاقين حركياً والإعاقات الأخرى تسهم في تغيير أفكارهم وتعديل توجههم نحو الحياة .
٤. تزويد وزارة التربية بكراس خاص يتضمن أدوات البحث (مقياس التوجه نحو الحياة للتشخيص) ، وجلسات البرنامج الإرشادي لأسلوب الإرشاد موضوعه البحث الحالي لغرض الاستفادة منها من المرشدين والمرشدات في مدارس التربية الخاصة .

• المقترحات :

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحثان إجراء الدراسات الآتية :

- ١، إجراء دراسة يستعمل بها ذات الاسلوب الإرشادي مع الطلبة المعاقين فيزيولوجياً وتعديل أو تحسين أو تطوير مفاهيم نفسية أخرى منها : مفهوم الذات المهنية ، الهوية النفسية ، التحكم الذاتي.
٢. تعرق فاعلية برنامج إرشادي سلوكي معرفي لتنمية التفكير الإيجابي لدى الطلبة المعاقين حركياً.
٣. إجراء دراسة للتعرف على فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى الحل في تنمية الوعي بالذات لدى الطلبة المعاقين فيزيولوجياً.

المصادر

• أولاً : المصادر العربية

- أبو سيف ، حسام أحمد و آخرون (٢٠١٣) : مدخل الى التربية الخاصة ، القاهرة ، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع .
- الأنصاري ، بدر محمد (١٩٩٨) : التفاوض والتشاور ، المفهوم والقياس والمتعلقات ، الكويت ، مجلس النشر العلمي .
- الأنصاري ، بدر محمد (٢٠٠١) : إعداد صورة عربية لمقياس التوجه نحو الحياة ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت .
- حافظ ، سلام هاشم (٢٠١٦) : المرونة النفسية وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى طلبة كلية الآداب ، العراق، رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة القادسية .
- حمزة ، مختار (٢٠١٧) : سيكولوجية ذوي العاهات والمرضى ، السعودية ، دار المجمع العلمي .
- الخطيب ، جمال محمد و منى الحديدي (١٩٩٧) : المدخل الى التربية الخاصة ، الإمارات ، مكتبة الفلاح، العين .
- رشيد ، نبيل عباس (٢٠١٤) : التوجه نحو الحياة وعلاقته بالصحة النفسية لدى السجناء السياسيين ، بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية / الجامعة المستنصرية .
- الروسان ، فاروق (٢٠١١) : سيكولوجية الأطفال غير العاديين " مقدمة في التربية الخاصة"، عمان ، ط٨ ، دار الفكر .
- الشجيري ، فانتن عبدالواحد (٢٠٠٩) : التفاوض والتشاور وعلاقتها بالاطمئنان النفسي لدى طلبة الجامعة ، بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .
- شواهين ، خير وآخرون (٢٠١٠) : استراتيجيات التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة ، الأردن ، دار المسيرة .
- الشيخ ، يوسف محمود و عبدالغفار عبدالسلام (١٩٦٦) : سيكولوجية الطفل غير العادي والتربية الخاصة، القاهرة ، دار النهضة العربية .
- عبدالخالق ، أحمد محمد (٢٠١٤) : أصول الصحة النفسية ، بيروت ، دار المعرفة الجامعية ، مجلة الثقافة المتخصصة ، العدد ٢٥ ، المجلد ٧ ، دار النهضة العربية .
- عبدالعزيز ، سعيد (٢٠١٨) : إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة ، عمان ، ط ٤ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع .
- عبدالرحيم ، فتحي السيد وبشاي حليم السيد (٢٠١٨) : سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة ، الكويت ، ط ٣ ، دار القلم .
- عربيات ، أحمد عبدالحليم (٢٠١٦) : إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرههم ، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع .
- العوامة ، حابس (٢٠١٣) : سيكولوجية الأطفال غير العاديين (الإعاقة الحركية) ، عمان ، الهداية للطباعة والنشر والتوزيع .
- عبيد ، ماجدة السيد (٢٠١٢) : مقدمة في تأهيل المعاقين ، عمان ، دار صنعاء للنشر والتوزيع .

علام ، صلاح الدين محمود (٢٠١٢) : القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، مصر ، ط١ ، دار الفكر العربي .

محمد ، جاسم محمد (٢٠٠٥) : النمو والطفولة في رياض الأطفال ، عمان ، ط١ ، مكتبة دار الثقافة .

مجلة العمل والمجتمع (٢٠٠٨) : المعوقون والتأهيل المرتكز على المجتمع ، العراق ، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، العدد ٥ .

- Abo seaf, Husam Ahmad, et al , (2013). *Introduction to Special Education*. Cairo, Etrac Printing Publishing & Distribution .
- AL-Ansaree, Bader Mouhamed (1998). *Optimism and Pessimism, Concept and Measurement and Belongings*. Kuwait, Scientific Publishing Council .
- AL-Ansaree, Bader Mouhamed (2001). Prepare an Arab image of the scale of orientation towards life , Kouwait, Faculty of Social Sciences .
- Hafes, Salam Hshim (2016). Psychological flexibility and its relationship to life orientation among the students of the Faculty of Arts , Iraq , Master Thesis, College the Literature, University of Qadisiyah .
- Hamza, Mouktar (2017). Psychology of people with impairments and patients , Saudi , House of the Academy .
- AL-Kateeb, Jamal Mouhamed & Muna, AL-Hadedy (1997). The Introduction to Special Education, AL-Emarat , AL-Falah library , AL-Jean .
- Rasheed, Nabel Abaas (2014). Life orientation and its relationship to the mental health of political prisoners , Baghdad , Master Thesis, College of Education, Mustansiriya University .
- AL-Rosan, Farouq (2011). Psychology of extraordinary children "Introduction to Special Education" , Oman, ed. 8 , Dar AL-Fikr .
- AL-Shujayree, Faen Abd AL-Wahed (2009). Optimism and pessimism and their relationship to psychological reassurance among university students, , Baghdad , Master Thesis, College of Education, Mustansiriya University .
- Shawaheen, Geer, et al, (2010). Strategies for dealing with people with special needs, Jordan, Dar AL-Massira .
- AL-Sheek, Yuseef Mahmood & Abd AL-Gafar Abd AL-Salam (1966). Extraordinary child psychology and special education , Cairo, The Arab Renaissance House .
- Abd AL-Halek, Ahmd Mouhamed (2014). The Origins of Mental Health , Beirut , University Knowledge House , Journal of Specialized Culture, No.25 , Volume 7 , Dar AL-Nahda AL-Arabiya .
- Abd AL-Azez, Saeed (2018). Counseling for people with special needs , Oman , ed.4 , Dar AL-Thaqafa for Publishing & Distribution .
- Abd AL-Raheem, Fathy & Bashay Haleem AL-Saeyd (2018). Psychology of extraordinary children and Strategies for special education , Kouwait , ed.3 , The Pen House .
- Arabeat, Ahmd Abd AL-Haleem (2016). Counseling for people with special needs and Famealy , Oman , Dar AL-Shurooq for Publishing & Distribution .

- AL-Awalmaa, Hapes(2013). Psychology of extraordinary children (Motor impairment) , Oman , AL-Haya for Publishing & Distribution .
- Opeed, Majda AL-Sayed(2012). Introduction to rehabilitation of the disabled , Oman, Dar Sanaa for Publishing & Distribution .
- Alaam , Salah AL-Deen Mahmood(2012). Measurement and evaluation of educational and psychological , basics and applications and contemporary trends , Egypt, ed.1 , Dar Arab Thought .
- Mouhamad, Jaseem Mouhamed(2005).Growth and childhood in Kindergartens , Oman , ed.1 , Dar AL-Thaqfa Library .
- Journal of Work and Society(2008).Disabled and community-based rehabilitation , Iraq , The Ministry of Labour and Social Affairs , No.5 .

ثانياً : المصادر الأجنبية

- Change , E.(1998) : Dispositional optimism and primary and secondary Appraisal of astressor controlling for confounding influencse and relations to coping : and psychological and physical adjustment , journal of Personality and social Psychology , 74 (4)
- De Shazer, S. & Berg, I.k. (1998) : keys to Soulutions in Brief Therapy . New York, NY: W. Norton & Company .
- De Shazer, S. (1988) : Clues: Investigating Soulutions in Brief Therapy . Norton, New York.
- Heward , W, Orlansky , M.(1996) : Exceptional children , Bell& Howell-company , Ohio , U.S.A.
- Report, S. (2015) : Towards a barrier free society , Accessibility and environments , 1 – 48 .
- Scheier, M. F & Carver, C. S. (1981) ; Optimism , coping and health : Assessment and inplcations of generalized out come expectancies , New Jersey .
- Scheier , M. F. & Carver , C. S. (1987) ; Dispositional optimism and physical well – being 'the influence of generalized outconle expectons , on health Journal of personality .
- Scheier , M. F. & Carver , C. S. (1998) : Optimism, coand health : Assessluent anclnpllcations of generalized out come expectancies , New Jersey .
- Snyder, C. R. (1994) : "Hope and Optimism" encyclopedia of Human Behavior . V012 , by academic Press , Inc .
- Strack , C, Carver, C. S, & Blaneg , P. H.(1987) : Predicting success fol completion of an after care program following treatment for alcoholism , the Role of Dispositional optimism , The Journal of personality and social psychology .
- Taylor , S. E. & Kemeny , M. E, Aspiwall, L. G, Schneider, S. G, Rodriquez, R. & Herber, M.(1992) : Optimism , coping psychological distress , and high – risk sexual behavior among men at risk for AIDS. Journal of Personallty and social psychology.
- Weinstein , N. D. (1988) . Reducing unrealistic optimism about illnes ; susceptibility , Health Psychology , 2, 11 – 20 .

الملاحق

الملحق (١)

مقياس (التوجه نحو الحياة)

عزيزي الطالب ..عزيزتي الطالبة

أمامكم فقرات مقياس (التوجه نحو الحياة) يتضمن مواقف من حياتكم اليومية ولكل موقف ثلاث استجابات ، ولكونكم من عينة البحث فالمطلوب منكم اختيار الاستجابة الصحيحة التي ترونها تناسبكم بوضع دائرة حول الحرف المناسب ، علماً أن استجاباتكم هي فقط لأغراض البحث العلمي ولا داعي لذكر الاسم .. ولكم كل الشكر والتقدير .

أنموذج للاستجابة على فقرات المقياس :

| الفقرات |
|--|
| ١ - عندما أكون في الصف ويطلب مني المدرس الكتابة على السبورة : أ / أشعر بالزهو والفخر حين أنفذ ما يطلب مني . ب / أنفذ ما يطلب . ج / أتردد ولا أعرف كيف أتصرف . |

الملحق (٢)

نماذج من جلسات البرنامج

الجلسة الثانية /

تاريخ انعقادها : الأربعاء / ٢٠ - ٢ - ٢٠١٩

الزمن المستغرق : ٣٠ دقيقة

نوع الإرشاد : الإرشاد الجمعي

مكان انعقاد الجلسة : مكتبة المعهد

المشاركون : الباحثة و أفراد المجموعة التجريبية .

| موضوع الجلسة | التبصير بالإمكانيات والإيمان بالقدرات الشخصية |
|---------------------------|---|
| الهدف العام للجلسة | ١ - تبصر الفرد بما لديه من إمكانيات . ٢ - التعرف على القدرات الشخصية للفرد . |
| الأهداف الخاصة (السلوكية) | ١ - أن يصبح لدى الفرد استبصار تام بإمكانياته . ٢ - أن يتعرف على قدراته الشخصية الجسمية والعقلية الكامنة في داخله . ٣ - أن يتمكن من التعامل مع هذه القدرات والإمكانيات . |
| الاستراتيجيات والفنيات | تقديم موضوع الجلسة لأفراد المجموعة الإرشادية . |

| | |
|---|---------------------------|
| <p>استعمال خارطة العقل . التعزيز من خلال استدعاء الجانب الإيجابي في سلوك الشخص . تمارين الاسترخاء . التدريب البيئي .</p> | <p>والأنشطة المستعملة</p> |
| <p>١ - الوقوف على سلبيات الجلسة وإيجابياتها من خلال طرح أسئلة على أفراد المجموعة الإرشادية : تتضمن مدى الإفادة من جلسة اليوم وما أهمية الموضوع المتعلق بها وأنشطتها . ٢ - توزع الباحثة بطاقة تقييم الجلسة على أفراد المجموعة الإرشادية ليكتبوا فيها آراءهم بحرية تامة .</p> | <p>التقييم</p> |
| <p>تطلب الباحثة من أفراد المجموعة القيام بممارسة نشاط ذاتي في البيت يختبرون من خلاله مدى قدراتهم على القيام به وتحقيق النجاح في حل ما يواجههم من صعوبات خلاله .</p> | <p>التدريب البيئي</p> |

الجلسة الثامنة /

تأريخ انعقادها : الأربعاء / ١٣ - ٣ - ٢٠١٩

الزمن المستغرق : ٣٥ دقيقة

نوع الإرشاد : الإرشاد الجمعي

مكان انعقاد الجلسة : مكتبة المعهد

المشاركون : الباحثة و أفراد المجموعة التجريبية .

| موضوع الجلسة | التفاعل الإيجابي مع الآخرين |
|---|---|
| الهدف العام للجلسة | ١ - تفاعل الفرد بشكل إيجابي مع الآخرين . |
| الأهداف الخاصة (السلوكية) | ١ - أن يتمكن الفرد من التفاعل مع الآخرين . ٢ - أن يكون قادراً على المشاركة في الأنشطة والحياة بصورة عامة ٣ - أن لا يجد صعوبة في التعامل مع الآخرين وتقبلهم . |
| الاستراتيجيات والفنيات والأنشطة المستعملة | الاستفسار عن التدريب البيتي ومتابعته مع تقديم التعزيز . تقديم موضوع الجلسة الجديد مع التطمين النفسي . استعمال فنية توجيه النجاح من خلال لعب الدور . تمارين الاسترخاء . التدريب البيتي . |
| التقييم | ١ - يسأل افراد المجموعة الإرشادية عن مدى الفائدة الذاتية التي حصلوا عليها من الجلسة الحالية من خلال حكمهم على انشطتها وإدارتها . ٢ - توزع الباحثة بطاقة تقييم الجلسة على أفراد المجموعة الإرشادية ليكتبوا فيها آراءهم بحرية تامة . |
| التدريب البيتي | تحدد لهم الباحثة تدريباً بيتياً بعد عودتهم للبيت وإنهاء واجباتهم الدراسية أن يتذكر كل واحد منهم ماذا تعلم في جلسة اليوم وما الذي أفاده منها ويكتبه في دفتر الملاحظات ويحضره معه في الجلسة القادمة . |